حديث العطاس دلالة على صدق الحديث: تخريج وتحقيق

ليلى خميس عبد اللطيف *

قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

* البريد الإلكتروني (للباحث المرجعي): liailali5591@gmail.com

The Hadith of Sneezing as an Indication of the Truthfulness of a Narration: Takhrij and Verification

Laila Khamis Abdel Latif *
Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

Received: 16-07-2025; Accepted: 27-09-2025; Published: 07-10-2025

الملخص

يناقش هذا البحث مدى صحة حديث "مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ "المنسوب إلى النبي صلى الله عليه وسلم، والذي يُعدّ من الأحاديث المنتشرة بين الناس دون العلم بمدى ثبوته. وقد جاء البحث تحت عنوان" :حديث العطاس دلالة على صدق الحديث: تخريج وتحقيق ."قُسِّم البحث إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة؛ حيث تضمنت المقدمة بيان سبب الاختيار والأهداف والمنهج والتقسيم، وخُصص المطلب الأول لتخريج الحديث، والمطلب الثاني لدراسة رجال السند، والمطلب الثالث للحكم على الحديث ودرجة صحته، بينما سُجِّلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية :حديث، العطاس، دلالة، صدق.

Abstract

This research discusses the authenticity of the Hadith: 'Whoever narrates a hadith and sneezes in his presence, it is true,' attributed to the Prophet (peace be upon him), which is one of the narrations widely circulated among people without verifying its status. The research is titled: 'The Hadith of Sneezing as an Indication of the Truthfulness of a Narration: Takhrij and Verification.' The study is divided into an introduction, three main sections (Matalib), and a conclusion. The Introduction outlines the reason for choosing the topic, its objectives, the methodology followed, and the research structure. The First Section is devoted to tracing the Hadith (*Takhrij*) to its original sources. The Second Section focuses on studying the narrators (*Rijal*) of the chain of transmission (*Sanad*). The Third Section is for issuing the ruling on the Hadith and its degree of authenticity. Finally, the Conclusion records the most important findings reached by the research.

Keywords: Hadith, Sneezing, Indication, Truthfulness.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه؛ نحمده حمد الشاكرين، ونستغفره استغفار المذنبين، ونسأله التوفيق سؤال الفقراء المساكين. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد:

يُعدّ الحديث النبوي من أهم مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم. وقد شُغل العلماء عبر العصور بتنقيته من الأحاديث الموضوعة والدخيلة، والتمييز بين الصحيح والضعيف، والمقبول والمردود. ومن

الأحاديث التي راجت بين الناس حديث" **:مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ**"، وانتشر على ألسنة بعض الخطباء والوعاظ، وهو أمر ليس عليه أصل معتبر في ميزان النقد العلمي الحديثي.

لذا، جاءت هذه الدراسة لبحث هذا الحديث **سنداً ومتناً**، وجمع طرقه، والوقوف على علله، ومقارنته بالمقررات الشرعية والعقلية، وفق قواعد أهل الحديث.

أهمية البحث

- بيان خطورة نسبة ما لم يصح إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- إبراز دور علم الحديث في الحماية من الخرافات المنسوبة إلى الدين.

أسباب اختيار الموضوع

- انتشار الحديث بين عامة الناس، وخصوصاً بعض الخطباء والمثقفين، وتداوله على ألسنتهم باعتباره حديثاً نبوياً صحيحاً، دون النظر إلى حال سنده أو متنه.

أهداف البحث

- تخريج الحديث تخريجاً علمياً من جميع مصادره.
- دراسة المتن من حيث الموافقة أو المعارضة للكتاب والسنة والعقل.
- بيان الحكم النهائي على الحديث بأقوال أهل العلم مع الترجيح.

مشكلة البحث

- رواج أحاديث موضوعة أو واهية على ألسنة الناس، واستدلالهم بها دون علم، مما يُلحق الضرر بالفهم الصحيح للدين. ومن ذلك حديث العطاس دلالة على صدق الحديث.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث على:

1. **المنهج الوصفي** :وذلك بجمع المادة العلمية من مصادرها.
2. **المنهج الاستقرائي** :باستقراء جميع طرق الحديث وشواهده من كتب السنة.
3. **المنهج النقدي** :بالحكم على الحديث وفق قواعد الجرح والتعديل وقواعد نقد المتون.

تقسيم البحث

وعليه فقد قُسّم البحث إلى مقدمة وثلاثة مطالب وخاتمة:

- **المطلب الأول** :تخريج الحديث.
- **المطلب الثاني** :دراسة رجال السند.
- **المطلب الثالث** :الحكم على الحديث.
- **الخاتمة** :تشمل أهم النتائج والتوصيات.

المطلب الأول: تخريج الحديث:

نص الحديث: "مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ"[1].

المطلب الثاني: دراسة رجال السند:

1-داود بن رُشَيْد:

داود بن رشيد، أبو الفضل، مولى بني هاشم، الخوارزمي الأصل، البغدادي الدار، روى عن الوليد بن مسلم، وبَقيّة بن الوليد، روى عنه أبو حاتم الرازي، وابن أبي الدنيا، وثقه يحيى بن مَعِين. وسئل أبي حاتم عنه فقال: صدوق. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال الدار قطني: ثقة نبيل. وقال الذهبي: الإمام، الحافظ، الثقة، رحّال، جوّال، صاحب حديث. وقال ابن حجر: داود بن رشيد بالتصغير، الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين[2].

2-بقيّة بن الوليد:

أبو يُحمد، بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن حريز الحميري الكلاعي الميتمي الحمصي، ولد سنة عشر ومائة، روى عن محمد بن زياد، وبشر بن عبد الله بن يسار، وروى عنه شعبة، وداود بن رشيد. قال العجلي: ثقة ما روى عن المعروفين، وما روى عن المجهولين فليس بشيء. وقال ابن سعد: وكان ثقة في روايته عن الثقات، وكان ضعيف الرواية عن غير الثقات، وسئل أبو مسهر عن حديث لبقية فقال: احذر أحاديث بقية، وكن منها على تقية، فإنها غير نقية. وقال أحمد وابن معين: لا بأس به إذا روى عن المشاهير، فإذا روى عن المجهولين فيجيء بأحاديث مناكير. وقال ابن الجوزي: كان مدلساً يروي عن قوم متروكين ومجهولين. وقال ابن المبارك: كان صدوقاً، ولكنه كان يكتب عمن أقبل وأدبر.

---

[1] أورده أبو يعلى في مسنده، رقم الحديث:6352. (234/11). قال: حدثنا دواد بن رشيد، حدثنا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ". وأورده الحكيم الترمذي في نوادر الأصول في الأَصْل الثَّامِن والمائتان فِي سر شَهَادَة العطاس عَن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حدث بِحَدِيث فعطس عِنْده فَهُوَ حق). (5/3). وأورده تمام الرازي في الفوائد، رقم الحديث(1005). (16/2). قال: حدثنا محمد بن حميد بن سليمان: ثنا أحمد بن ضياء بن لجلاج بن كثير، قراءة عليه بمسرابا: ثنا أبو الجماهر محمد بن عثمان: ثنا بقية، عن معاوية بن أبي مطيع، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا فَعَطَسَ عِنْدَهُ فَهُوَ حَقٌّ». وأورده الطبراني في الأوسط، رقم الحديث:6509 (316/6) حدثنا محمد بن رزيق بن جامع، نا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، ثنا بقية بن الوليد، نا معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حدث بحديث فعطس عنده، فهو حق). لم يرو هذا الحديث عن أبي الزناد إلا معاوية بن يحيى، تفرد به بقية. ولا يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلا بهذا الإسناد. وأورده البيهقي في شعب الإيمان، رقم الحديث: 8920. (509/11). قال أخبرنا أبو سعد الماليني، أنا أبو أحمد بن عدي، نا منصور بن محمد بن قتيبة وراق أبي ثور، نا داود بن رشيد، نا بقية، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من حدث بحديث فعطس عنده فهو حق).

[2] ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد، (352/9-353). والتاريخ الأوسط، للبخاري، (371/2). والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، (412/3). والثقات، لابن حبان، (236/8). ورجال صحيح مسلم، لابن مَنْجويه، (195/1). وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (338/9). والمنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، (267/11). والكمال في أسماء الرجال، لعبد الواحد المقدسي، (408/4). وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، (390/8). وسير أعلام النبلاء، للذهبي، (134/11-135). وتقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، ص 198.

وقال سفيان بن عيينة: لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة، واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، ولا يحتج به، وقال أبو زرعة: ما لبقية عيب إلا كثرة روايته عن المجهولين، فأما الصدق، فلا يؤتى من الصدق، وإذا حدث عن الثقات فهو ثقة. وقال الذهبي: بقية الإمام الحافظ محدث الشام، كان يدلس كثيراً فيما يتعلق بالأسماء، ويدلس عن قوم ضعفاء وعوام يسقطهم بينه وبين ابن جريج ونحو ذلك، ويروي عمن دب ودرج، وله غرائب تستنكر أيضا عن الثقات لكثرة حديثه. وقال ابن خزيمة لا أحتج ببقية. وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة، مات سنة سبع وتسعين ومائة[1].

3-معاوية بن يحيى:

أولاً: اختلف العلماء في معاوية هذا، هل هو الصدفي أو الأطرابلسي؟.

قال الذهبي[2] ت 748هـ: "لعل هذا في الحديث هو الصّدفي"[3].

قال الهيثمي[4] ت 807هـ: "فيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف"[5].

قال المعلمي[6] ت1386هـ: حديث «من حدَّث بحديثٍ فعَطَس عنده فهو حق)....." بقية يروي عن الرجلين، وذكروا أبا الزِّناد في شيوخ أبي مطيع، فإن ثبت أنه من شيوخ الصدفي أيضاً قَوِي ما قال

---

[1] ينظر: الطبقات الكبرى، (474/9)، وينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، (259/2). والإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبو يعلى الخليلي، (266/1). والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، (146/1). والكمال في أسماء الرجال للمقدسي: (420/3-423). وتذكرة الحفاظ ، للذهبي، (1/ 211-212). والمغني في الضعفاء، للذهبي، (109/1). وتقريب التهذيب ص 126.

[2] محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أبو عبد الله، يلقب بالإمام الحافظ، المؤرخ، شيخ المحدثين، واشتهر بالذهبي ولد سنة 673هـ في دمشق، وتوفي سنة 748هـ، طلب الحديث وهو في الثامنة عشرة، ورحل في طلبه، فسمع الكثير، وخدم هذا العلم حتى رسخت قدمه فيه، وتلا بالقراءات السبع، وأذعن له الناس. قال ابن حجر: "شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ."، أثنى عليه العلماء فوصفه الشوكاني بـ: "الحافظ الكبير، المؤرخ، علامة زمانه في الرجال وأحوالهم"، وقال السيوطي: "عني بهذا الشأن وتعب فيه وخدمه"، تولى الذهبي الخطابة بمسجد كفر بطنان وهي قرية بغوطة دمشق، وفي سنة 729هـ ولي شمس الدين الذهبي دار الحديث بالظاهرية. وفي سنة 739هـ، تولى الذهبي تدريس الحديث بالمدرسة النفيسية، عندما توفي العلامة الحافظ البرزالي. وفي نفس السنة باشر الذهبي مشيخة الحديث بالتنكزية، وتُعرف بدار القرآن والحديث.سمع منه العلم الكثيرون، ورحلت إليه أمم، ومن أشهرهم: صلاح الدين الصفدي، وتاج الدين السبكي، والبرزالي، والعلائي، وابن كثير، وابن رافع السلامي، والحسيني، وغيرهم. ومن أشهر مؤلفاته: سير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، وتاريخ الإسلام. ومن شيوخه: أبا الحسن علي بن مسعود الموصلي. ونصفي الدين محمود بن أبي بكر الأرموي. وشرف الدين أحمد بن إبراهيم الفزاري. والقاسم بن محمد بن يوسف. ينظر: مقدمة تذكرة الحفاظ، (4/1-6). ومقدمة تاريخ الإسلام، (7/1-16).

[3] ميزان الاعتدال، (140/4).

[4] علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح، الشيخ المحدث الحافظ أبو الحسن نور الدين الهيثمي المصري الشافعي، ولد سنة 735هـ، بدأ بقراءة القرآن الكريم وحفظه، وذلك قبل أن يتوجه لطلب الحديث. سَمِعَ وسَمَّع وكتبَ و حدَّثَ بالكثير، ووُصِفَ بقوة الحفظ وسرعة البديهة في الإجابة عند السؤال والاستحضار للمتون، حتى قال الحافظ برهان الدين سبط ابن العجمي: "حفاظ مصر أربعة أشخاص: وعدَّ منهم الهيثمي. ومن أبرز شيوخه أبو الفضل زين الدين العراقي، ومن تلاميذه: إبراهيم بن محمد بن سبط العجمي الطرابلسي، وأحمد بن أبي بكر أبو العباس الكتاني البوصيري، من مؤلفاته: غاية المقصد في زوائد المسند. وكشف الأستار عن زوائد البزار. توفي سنة 807هـ. ينظر: ذيل التقييد، للفاسي، (229/2-230). وبهجة الناظرين، لأبو البركات الغزي، ص 226- 227. ولحظ الألحاظ، لابن فهد، ص 156-157.

[5] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، رقم الحديث: 12913. (59/8).

[6] أبو عبد الله عبد الرحمن بن يحيى بن علي المعلمي اليماني، ولد أواخر سنة 1312هـ في قرية قرب صنعاء، اليمن، واشتهر بالمعلمي نسبة إلى (بني معلم) من بلاد عتمة باليمن، وتوفي صباح الخميس 6 صفر 1386هـ بمكة المكرمة، عُرف بالتواضع والزهد والورع، ومحافظته الشديدة على وقته في طلب العلم، من أهم شيوخه: شقيقه محمد بن يحيى المعلمي، وأحمد بن محمد بن سليمان المعلمي، وأحمد بن مصلح الريمي، وتأثر به

الذهبي، وإلا فيحتمل أن يكون الصَّـــدَفي روى هذين عن رجلٍ عن أبي الزِّناد، فســـوَّاهما بقيةُ بإســـقاط الواسـطة، وبقية معروف بتدليس التسـوية. ومما يؤيد أنه الصـدفي: اقتصـار بقية على قوله: معاوية بن يحيى"[1].

وقال أيضاً في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني: "ولبقية شيخان أحدهما معاوية بن يحيى الصدفي هالك، والآخر معاوية بن يحيى الأطرابلســـي، ذهب الأكثر إلى أنه أحســـن حالاً من الصـــدفي ووثقه بعضـهم، وعكس الدار قطني وذكر أن مناكيره أكثر من مناكير الصـدفي- وأيهما الواقع في السند؟. ذهب جماعة إلى أنه الأطرابلســـي؛ لأنه قد عرف له الرواية عن أبي الزناد، وذهب آخرون إلى أنه الصـــدفي؛ لأن هذا الخبر أليق به، ولأنه قد عاصـــر أبا الزناد فلا مانع أن يكون اجتمع به، وأوضـــح ذلك أنه كان يشـتري الصـحف فيحدث بما فيها غير مبال أسـمع أم لم يسـمع. ويقوي هذا أن بقية مدلس، ولا يجهل أن الأطرابلسي لصرح به" [2].

وقال ابن القيســراني[3] ت507هـ: "حديث: (من حدث بحديث؛ فعطس عنده؛ فهو حق)، رواه معاوية بن يحيى الأطرابلســـي عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وهذا يرويه معاوية هذا، ولم يتابع عليه"[4].

أولاً: مُعاوِيةُ بنُ يَحْيَى، الصَّدفِيُّ، الدِّمَشْقيُّ:

معاوية بن يحيى الصـدفي الدمشـقي ويقال: المصـري، يكنى أبا روح، روى عن مكحول، والزهرى، وروى عنه هقل بن زياد، وعيسـى بن يونس. قال النسـائي: متروك الحَدِيث. وقال ابن معين: معاوية لا شـيء. وقال البخاري: روى عنه هقل بن زياد أحاديث مسـتقيمة كأنها من كتاب، وروى عنه عيســى بن يونس وإسـحاق بن سـليمان أحاديث مناكير كأنها من حفظه، وهو ضـعيف الحديث في حديثة انكار. وقال أبو زرعة: ليس بقوى، أحاديثه كلها مقلوبة، ما حدث بالري، والذي حدث بالشـام أحسـن حالاً. ضـعَّفه ابن

كثير من العلماء كالشيخ الألباني وغيره. ومن أهم أعماله ومناصبه: قاضي في جيزان بأمر من محمد الإدريسي، ومصحّح علمي في دائرة المعارف العثمانية بالهند (نحو 30 ســـنة)، وأمين مكتبة الحرم المكي (14 ســـنة)، ومن أهم مؤلفاته: التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، والأنوار الكاشـفة لما في كتاب أضـواء على السـنة من الزلل والتضـليل والمجازفة، والقائد إلى تصـحيح العقائد، وله تحقيقات وتعليقات على كتب الحديث وعلومه في دائرة المعارف. أثنى عليه كبار العلماء، مثل محمد بن إبراهيم آل الشـيخ، وأحمد شـاكر، ومحمد ناصـر الدين الألباني، وبكر أبو زيد الذي وصفه بـــ"ذهبي عصره". ينظر: الأعلام = للزركلي، (3/341-342). والمعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، المؤلف: أعضاء ملتقى أهل الحديث، أعده للشاملة: أسامة بن الزهراء، ص 200.

[1] تراجم منتخبة من (التهذيب) و(الميزان) والتعليق عليها، للمُعَلِّمي، (14/ 193).

[2] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، رقم الحديث: 21. ص 224-225.

[3] محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسـي الشـيباني، أبو الفضـل، المعروف بابن القيسـراني، حافظ للحديث مؤرخ، نسـابة، رحالة، متكلم، من أهل بيت المقدس، رحل في طلب العلم إلى أكثر من 40 بلداً، كان فيه تصـوف وشـذوذ في بعض المسـائل، وكان شـافعياً على مذهب أبيه وأهل بلده ثم أصـبح ظاهرياً على مذهب داود الظاهري، من شـيوخه: أبو إسـماعيل الهروي، وأبي الْقسـم الرزاز، وَالْقَاضِـي أبي بكر الأنصـاري، ومن تلاميذه: الجورقاني، وأبو القاسم الأصبهاني، وأبو طاهر السلفي، ومن مؤلفاته: الحجة على تارك المحجة، تذكرة الموضوعات، توفي سنة 507 هـ. ينظر: سـير أعلام النبلاء، (14/287-288). معجم المفسـرين، عادل نويهض. (2/540-541). وتاج المكلل، للقنوجي، ص 106. والوافي بالوفيات للصدفي، (3/ 139-140).

[4] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، رقم الحديث: 5254. (4/2263).

المديني، وأبو داود، والدار قطني. وقَال السـعدي: ذاهب الحديث. وقال البزار: لَين الحديثِ. وقال ابن حبان: كان يشـتري الكتب ويحدث بها ثم تغير حفظه وكان يحدث بالوهم. وقال ابن حجر: معاوية بن يحيى الصدفي ضعيف وما حدث بالشام أحسن مما حدث بالري من السابعة[1].

معاوية بن يحيى الأطرابُلُسِيُّ:

مُعاوية بن يحيى، أبو مطيع، الدمشقي الأطرابلسي، روى عن أبي الزِّناد، وسليمان بن سليم، وروى عنه بقية بن الوليد، وعلي بن عَيَّاش، قال يحيى بن معين: ليس به بأس. وقال أيضـاً: مُعاوية الأطرابلسـي أقوى من مُعاوية الصَّـدَفيِّ. وقال صـالح بن محمد: صـحيح الحديث. وقال أبو علي الحافظ: شـامي ثقة. وقال أبو زرعة، وأبو حاتم: صـدوق، مستقيم الحديث. وقال عنه أبو زرعة أيضـاً: ثقة. وقَال الدار قطني هو أَكثر مَنَاكِير من الصَّـدَفِي. وقال ابن حجر: معاوية بن يحيى الطرابلسي أبو مطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق له أوهام من السابعة[2].

4-أبو الزِّنَادِ:

عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن، فغلب عليه أبو الزناد. سـمع أبا سـلمة، والأعرج، روى عنه عبيد الله بن عمر، ومالك. قال العجلي: مدني تابعي ثقة. وقال ابن سعد: ثقة كثير الحديث، وقال ابن المديني: لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شـهاب ويحيى بن سـعيد الأنصـاري وأبي الزناد. وثقه أحمد، وابن معين، وابن شـاهين، وقال أحمد: كان سـفيان الثوري يسـمي أبا الزناد أمير المؤمنين في الحديث. وقال أيضـاً: أبو الزناد أعلم من ربيعة. وقال أبو حاتم: ثقة، صـاحب سـنة، وهو ممن تقوم به الحجة إذا روي عنه الثقات. وقال البخاري: أصح الأسانيد كلها: مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأصح أسانيد أبي هريرة: أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. وقال ربيعة: ليس بثقة ولا رضـي، وكان مالك لا يرضـاه وإن كان قد حدث عنه. وقال الذهبي: أبو الزناد الإمام الثبت، ولا يسـمع قول ربيعة فيه، فإنه كان بينهما عداوة ظاهرة، وقد أكثر عنه مالك. وقيل: كان لا يرضـاه، ولم يصـح ذا. وقال يحيى بن معين: قال مالك: كان أبو الزناد كاتب هؤلاء - يعني بني أمية - وكان لا يرضـاه - يعني لذلك. وقال ابن حجر: عبد الله بن ذكوان المعروف بأبي الزناد ثقة فقيه من الخامسة، مات سنة ثلاثين ومائة، وقيل: بعدها [3].

---

[1] ينظر: التاريخ للبخاري(9/111-112). والضـعفاء، للبخاري، ص 127. والضـعفاء والمتروكون، للنسـائي، ص 96. والكامل في الضـعفاء (8/138). والأسامي والكنى، الحاكم النيسابوري(3/231). والضعفاء والمتروكون، لابن الجوزي، والجامع في الجرح والتعديل، (3/145). وتقريب التهذيب، ص 538.

[2] ينظر: العلل لابن أبي حاتم، (8/383-384). والتاريخ للبخاري، (9/111-112). والكمال في أسـماء الرجال للمقدسـي،(8/435-437). وميزان الاعتدال في نقد الرجال، للذهبي، (4/138-140). والضـعفاء والمتروكون، لابن الجوزي (3/128). وتاريخ دمشـق، لابن عسـاكر، (59/289-294). وتقريب التهذيب، ص 539.

[3] ينظر: الطبقات الكبرى، (7/508-509). والكنى والأسـماء، لمسـلم، (1/350). ولثقات للعجلي، (2/26). والعلل لابن ابي حاتم (5/49). والثقات لابن حبان، (6/7-7). وتاريخ أسـماء الثقات، لابن شـاهين، ص 126. والضـعفاء والمتروكون، (2/121). والكمال في أسـماء الرجال، (6/157-158). وميزان الاعتدال للذهبي، (2/419-420). وتقريب التهذيب، ص 302.

5-الأعرج:

أَبو داود، عبد الرحمن بن هرمز المدني، الأعرج، مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم. سمع أبا هريرة، وأبا سعيد الخدري، وحدَّث عنه الزهري، وأبو الزناد. قال ابن سعد: ثقة كثير الحديث. وقال العجلي: مدني تابعي ثقة. وسئل أبو زرعة عنه فقال: ثقة. وقال عنه ابن خلفون: هو من جلة التابعين، ومن الأثبات في أبي هريرة، وكان مقرئاً للقرآن، وأروى الناس عنه أبو الزناد. وقال ابن حجر: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني ثقة ثبت عالم من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة[1].

المطلب الثالث: الحكم على الحديث:

من قال بضعف الحديث من العلماء:

1-قال ابن أبي حاتم[2] ت327هـ: سألتُ أبي عن حديث ..... فقال: "هذا حديث كذب" [3].

2-قال البيهقي[4] ت 458هـ بعد ذكره للحديث: "معاوية بن يحيى هذا أبو مطيع الأطرابلسي، فيما زعم ابن عدي، وهو منكر عن أبي الزناد" [5].

3-قال ابن الجوزي[6] ت 748هـ: "هذا حديث باطل، تفرد به معاوية بن يحيى"[7].

---

[1] ينظر: الطبقات الكبرى، (281/5-283). وسير أعلام النبلاء، (69/5). والتاريخ، (360/5). والثقات للعجلي، (89/2). والجرح والتعديل، (297/5). والكمال في أسماء الرجال، (36/7-37). وإكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي، (19/5-20). وتقريب التهذيب، ص 352.

[2] عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو محمد، ابن أبي حاتم، التميميّ، الحنظليّ، الرازيّ، ولد سنة 240هـ، وارتحل به أبوه في طلب الحديث. فسمع بالعراق ومصر ودمشق، من أبيه، وأبي زرعة الرازيّ، ومحمد بن مسلم بن وارة ، روى عنه أبو الحسين محمد بن عبد الله، والد تمّام، وأبو العبّاس أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير، قال أبو يعلى الخليليّ: أخذ علم أبيه وأبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، ومن مؤلفاته: وكتاب الزّهْد، والعلل، والجرح والتعديل، وَقد أثنى عليه جمَاعَة بالزهد والورع التَّام وَالْعلم وَالْعَمَل، توفّي في الْمحرم سنة 327هـ. ينظر: المقفى الكبير للمقريزي، (48/4). مختصر تاريخ دمشق، (19/15-21). والوافي بالوفيات، (135/18-136).

[3] العلل لابن أبي حاتم، رقم الحديث: 2552، (310/6-311).

[4] أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي. وُلد سنة 384هـ ببلدة "بيهق" من أعمال نيسابور. من شيوخه: الحاكم النيسابوري (صاحب المستدرك). وأبو الفتح الميسر النيسابوري. وعبد الله بن يوسف الأصبهاني، وغيرهم. ومن تلاميذه: أبو عبد الله الحاكم الصغير. والخطيب البغدادي. من مؤلفاته: السنن الكبرى (أشهر كتبه، وله مكانة عظيمة في الحديث). وأحكام القرآن، وأحاديث الشافعي، من أقوال العلماء فيه: قال ابن الصلاح: "سنن البيهقي سادس الكتب بعد الخمسة المشهورة". وقال السبكي: "ما صُنّف في علم الحديث مثل السنن الكبرى تهذيبًا وترتيبًا وجودةً". ووصفه العلماء بأنه كان كثير العبادة، ورعًا، حسن السياسة والتدبير. وتُوفِّي في نيسابور يوم 10 جمادى الأولى سنة 458هـ. ينظر: طبقات علماء الحديث، للصالحي، (329/3-330). وتذكرة الحفاظ، (219/3-220). وإتحاف المرتقى بتراجم شيوخ البيهقي، لمحمود النحال ص 31-33.

[5] شعب الإيمان، (509/11).

[6] أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري، المعروف بـ ابن الجوزي. ولد سنة 510هـ في بغداد، فقيه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، ومُحدث، ومؤرخ، ومتكلم. برز في الخطابة والوعظ والتصنيف، وله شهرة واسعة في شتى العلوم، ويعود نسبه إلى محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. من أشهر شيوخه: خاله الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر، وأبو القاسم الهروي. ومن أشهر تلاميذه: ولده محيي الدين يوسف، وسبطه شمس الدين يوسف بن قزغلي (صاحب مرآة الزمان)، والحافظ عبد الغني المقدسي. ومن مؤلفاته: الأريب في تفسير الغريب، وصيد الخاطر، وتلبيس إبليس. وتوفي بها يوم 12 رمضان سنة 597هـ. ينظر: طبقات علماء الحديث، (119/4). وسير أعلام النبلاء، (365/21-366).

[7] الموضوعات لابن الجوزي، (77/3).

4-قال الهيثمي ت 807هـ: "فيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف"[1].

5-قال البوصيري[2] ت839هـ: "هذا إسناد ضعيف، لتدليس بقية بن الوليد"[3].

6- قال ابن عراق الكناني[4] ت 963هـ: "حديث من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق... هذا لا يمنع أن يكون موضوعاً، غير أن الهيثمي أعله بمعاوية وقال ضعيف" [5].

7-قال الفَتَّنِي[6] ت 986هـ: حديث: من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق، منكر" [7].

8- قال المُناوي[8] ت1031هـ: "وبالجملة هو حديث ضعيف لا موضوع كما قال ابن الجوزي" [9].

9-قال العجلوني[10] ت 1162هـ: "في سنده ضعف" [11].

---

[1] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي، رقم الحديث: 12913. (59/8).

[2] أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي، المعروف بـــ شهاب الدين البوصيري. ولد في المحرم سنة 762هـــ، شافعي المذهب، محدث، وراوية بارز. من شيوخه: الإمام عبد الرحيم العراقي (لازمه في كبره). وابن حجر العسقلاني. والتنوخي، ومن تلاميذه: ابن المفضـل، وابن خليل، وابن مكارم، وغيرهم. ومن مصـنفاته: فوائد المنتقى لزوائد البيهقي، وإتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة. وتوفي ليلة 18 محرم سنة 839هـ. ينظر: الضوء اللامع للسخاوي، (251/1-252). وطبقات الحفاظ للسيوطي، ص 551.

[3] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للبوصيري، رقم الحديث (5519). (143/6).

[4] نور الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني. فقيه، متصـوف له نظم، وفيه قوة على نقد الشـعر. ولد في دمشـق 907 هـ ورحل إلى الحجاز، فتولى الإمامة بالمدينة وتوفي فيها سـنة 963 هـ، ومن أشـهر شـيوخه: والده: علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني الدمشـقي (أبو علي شـمس الدين). ومن تلاميذه: حميد الدين بن عبد الله بن إبراهيم العمري السـندي، ومجد الدين محمد بن طاهر بن علي الفتني الكجراتي الصديقي. ومن مؤلفاته: تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، ونشر اللطائف في قطر الطائف، وتوفي سنة 963هـ في المدينة المنورة حيث تولى الإمامة. ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، للغزي، (196/2). الاعلام للزركلي، (12/5).

[5] تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، لابن عراق الكناني، (293/2).

[6] محمد طاهر بن علي الفتَّني الصديقي، ولد في بلدة نهروالة سنة 914هـــ. العالم الفاضل العلامة المحدث النبيه رئيس محدثي الهند، حفظ القرآن قبل أن يبلغ الحلم، وكان محدثا عالما عاملا متضلعا متبحرا ورعا. زار الحرمين، وعاد إلى بلده فانقطع للعلم. تتلمذ على يد أفاضل عصره: كالشيخ الناكوري، وبرهان الدين السـمهودي، والشـيخ جار الله المكي، وابن حجر الهيتمي، والمتّقي الهندي، وغيرهم. كان أظهر فضـائح طائفتي الرافضـة والمهدوية وناظرهم وقهرهم في مجالس وكفرهم، فسـعوا عليه واحتالوا حتى قتلوه سـنة 986هـ، قال العيدروس: فاق الأقران حتى لم يعلم أن أحدا من علماء كجرات بلغ مبلغه في فن الحديث. وقال صـديق حسـن خان: صـار رأسـا في العلوم الحديثية والأدبية. ومن مؤلفاته: مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، وتذكرة الموضوعات. ينظر: الاعلام للزركلي، (172/6). معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، (100/10).

[7] تذكرة الموضوعات، للفتني، ص 165.

[8] زين الدين محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن نور الدين علي بن زين العابدين الحدادي المناوي القاهري الشـافعي، ولد سـنة 952هـــ بقرية "منى" من قرى مصر. من كبار علماء الدين والفنون في زمانه، برع في الحديث خاصة، وكان أعلم معاصريه به، وأكثرهم تصنيفا وتحقيقا. بلغ عدد مصـنفاته ما يزيد عن مائة كتاب، ما بين الكبير والصـغير، والتام والناقص، ومن شيوخه: النور علي بن غانم المقدسي، والنجم الغيطي. ومن أقوال العلماء فيه: قال عبد الحي الكتاني: "لم يخلُ من طاعن وحاسد حتى دُسّ عليه السم، لأن أهل عصره لم يعرفوا مرتبة علمه، لانزوائه عنهم وانقطاعه للتصنيف." ومن أهم مؤلفاته: فيض القدير شرح الجامع الصغير، وكنوز الحقائق. وتوفي سنة 1031هـــ. ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله، (119/2-120). وخلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد الحموي، (193/2-194).

[9] فيض القدير شرح الجامع الصغير، (117/6).

[10] إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني عماد الدين أبي الفداء، المعروف بـ الجراحي العجلوني، نسبةً إلى الصحابي أبي عبيدة بن الجراح. الشافعي المذهب، من كبار محدثي الشام. ولد سنة 1087هـ، لواء عجلون العثماني (شمال الأردن حاليا)، عالم بارع، محدث كبير، صالح مفيد، له باع واسع في مختلف العلوم، خاصة الحديث الشريف والعربية. ومن شيوخه: الشيخ أبو المواهب الحنبلي (مفتي الحنابلة بدمشق)، ومحمد الكاملي الدمشـقي، وإلياس الكردي، ومن تلاميذه: مصـطفى البكري، وعبد الرحمن بن جعفر الكردي، وعمر بن علاء الدين النابلسـي، ومن أهم مؤلفاته: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس (من أشهر كتب الحديث الموضوعي)، وإضاءة البدرين في ترجمة الشـيخين. وتوفي في دمشـق محرم 1162هـ. ينظر: فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشـيخات والمسـلسـلات، لعبد الحي الكتاني، (98/1).

[11] كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للعجلوني، رقم الحديث: 1793. (75/2).

10- قال الشوكاني[1] ت 1250هـ: "تفرد به معاوية بن يحيى، وليس بشيء" [2].

11-وقال المعلِّمي في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني: "هو منكر جداً سنداً ومتناً" [3].

12- قال الألباني[4] ت 1420هـ: "حديث موضوع" [5].

13- قال حسين سليم أسد[6] ت 1442هـ: " إسناده ضعيف" [7].

14- قال صاحب المسند المصنف (مجموعة مؤلفين): " إسناده ضعيفٌ" [8].

15_ قال محقق كتاب المطالب العالية (مجموعة محققين): "هذا إسناد ضعيف، من أجل عنعنة بقية بن الوليد، فهو مدلس، عده الحافظ ضمن أصحاب المرتبة الرابعة من مراتب المدلسين، وهم الذين اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلَّا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل" [9].

---

[1] محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني، يُكنى أبو علي، ويُلقب بـ بدر الدين. ولد سنة 1173هـ باليمن، نشأ بصنعاء وتولى قضاءها سنة 1209هـ، إمام مجتهد، محدث، مفسر، فقيه، أصولي، ناظر في المعقول والمنقول، وُصف بأنه: خاتمة الحفاظ، وإمام المجتهدين، وقاضي قضاة اليمن، وفارس المعاني والألفاظ، ومن شيوخه البارزون: والده: علي بن محمد الشوكاني، وأحمد بن محمد القابلي، ومن تلاميذه: ابنه أحمد بن محمد الشوكاني (قاضي صنعاء)، ومحمد بن أحمد السودي، بلغت مؤلفاته 278 كتابا، ومن أبرزها: فتح القدير – تفسير جامع بين الرواية والدراية، ونيل الأوطار – شرح منتقى الأخبار، والدرر البهية، والفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، توفي ليلة الأربعاء 3 جمادى الآخرة 1250هـ عن عمر يناهز 76 عاما، ودفن بمقبرة خزيمة في صنعاء. ينظر: البدر الطالع البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني، (2/ 215-216). والتاج المكلل، للقنوجي، ص 436.

[2] الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، للشوكاني، رقم الحديث: 21. ص 224.

[3] المصدر السابق.

[4] الإمام المحدّث محمد بن نوح نجاتي، المعروف بـ محمد ناصر الدين الألباني، ويكنّى أبا عبد الرحمن. ولد في مدينة أشقودرة سنة 1332هـ، نشأ في أسرة متدينة يغلب عليها الطابع العلمي؛ فقد كان والده من خريجي المعاهد الشرعية في إسطنبول، وعاد إلى بلاده لتعليم الناس. ومع سياسات التغريب والعَلمنة التي انتهجها حاكم ألبانيا آنذاك، قرر والده الهجرة إلى دمشق حفاظا على دينه وأولاده. ومن شيوخه: والده الحاج نوح نجاتي: تعلّم منه القرآن والتجويد والفقه الحنفي.، والشيخ سعيد البرهاني: قرأ عليه "مراقي الفلاح" وبعض كتب البلاغة. والشيخ محمد راغب الطباخ: أجازه في الحديث. وتخرّج على يديه عدد من العلماء والدعاة، منهم: إحسان إلهي ظهير، وربيع بن هادي المدخلي، ومقبل بن هادي الوادعي، ومن أشهر كتبه: سلسلة الأحاديث الصحيحة، وسلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وإرواء الغليل، أثنى عليه العلماء منهم: ابن باز: "ما رأيت تحت أديم السماء أعلم بالحديث من الألباني". وبكر أبو زيد: "نصرته للسنة وعقيدة السلف أمر لا ينازع فيه إلا عدوّ جاهل". توفي مساء السبت 22 جمادى الآخرة 1420هـ. ينظر: مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، جهاد الثُرباني، ص 331-334. تعطير الأنام بترجمة العلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبدالله العياشي بن أعراب الرحماني، تاريخ الإضافة: 2015/12/8 م - 1437/2/26هـ. شبكة الألوكة.

[5] ضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، رقم الحديث : 5556. ص 801.

[6] الشيخ المحدث المحقق حسين سليم أسد الداراني، نسبةً إلى بلدة داريا قرب دمشق. وُلد سنة 1351هـ/1932م في داريا، ونشأ يتيما بعد وفاة والده، واحتضنته والدته. تلقى تعليمه في دمشق، وتخرّج من قسم اللغة العربية في الجامعة السورية، وتأثر بعدد من كبار الأساتذة هناك منهم: صبحي الصالح، وسعيد الأفغاني، ومصطفى السباعي. عمل مدرسا للغة العربية، وشارك في الأنشطة الدعوية والفكرية، خاصة في مواجهة الفكر الإلحادي والعلماني، وتعرض للاعتقال عدة مرات بسبب نشاطه. من مصنفاته وتحقيقاته: تحقيق سير أعلام النبلاء (بالمشاركة). وتحقيق صحيح ابن حبان. وتحقيق مسند أبي يعلى، وتحقيق موارد الظمآن. وكان يقضي أوقاته في مكتبته بداريا في خدمة العلم. هاجر إلى مصر عام 2014م بسبب الحرب السورية، وتوفي في مدينة برج العرب بالإسكندرية يوم الأحد 23 ربيع الأول 1443هـ / 31 أكتوبر 2021م، بعد إصابته بكورونا، وقد ناهز التسعين عاما. ينظر: ترجمة الشيخ المحدث حسين سليم أسد الداراني، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات. https://salafcenter.org.

[7] مسند أبي يعلى، (11/ 234).

[8] المسند المصنف المعلل، مجموعة مؤلفين، رقم الحديث: 15476 . (33/275-276).

[9] المطالب العالية، لابن حجر، (11/505).

16-قال الدوسري[1]: "في الإسناد بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد صرح بالتحديث عند الطبراني، لكن هذا غير كاف؛ لأن بقية يدلس تدليس التسوية، وهو أقبح أنواع التدليس، ولذا فمن الضروري أن يصرح جميع الرواة بالتحديث لنأمن تسوية بقية، وإلا فالسند ساقط، كما هو الحال في هذا الحديث... ثم قال: وقال ابن الجوزي: "هذا حديث باطل"، وهو الصواب" [2].

من حسّنه من العلماء:

1-قال النووي[3] ت 676هـ:" له أصل أصيل.....كل رجال إسناده ثقات متقنون، إلا بقية بن الوليد فمختلف فيه، وأكثر الحفاظ والأئمة يحتجون بروايته عن الشاميين، وهو يروي هذا الحديث عن معاوية بن يحيى الشامي" [4].

يقول الألباني معقباً على كلام النووي:" فهذا من أوهامه_ رحمه الله_ فإن بقية معروف بالتدليس وقد رواه عن معاوية معنعناً. ثم قال: علة الحديث هو معاوية هذا فإنه ضعيف جداً.... فانظر كيف انصرف النووي عن علة الحديث الحقيقية، وأخذ يدافع عن بقية مع أنه لم يحمل عليه في هذا الحديث أحد! فلولا أن النووي_ رحمه الله_ وهم لما جاز له أن يصف يحيى هذا بالثقة والإتقان، وقد علم أنه متفق على تضعيفه"[5]! .

ثم أخذ يعدد أراء العلماء في هذا الحديث من حيث الصحة والضعف إلى أن قال ....." فبعد شهادة مثل هذا الإمام النقاد_أبو حاتم الرازي في العلل_ أنه حديث كذب، فما يفيد المتساهلين محاولتهم إنقاذ إسناد هذا الحديث من الوضع إلى الضعف أو الحسن؛ لأنها محاولات لا تتفق مع قواعد الحديث في

---

[1] أبو سليمان جاسم بن سليمان حمد الفهيد الدوسري، ولِد بالكويت سنة 1963م، حاصل على درجة الدكتوراه في تخصص البلاغة والنقد من كلية الآداب/جامعة القاهرة عام 2000م بمرتبة الشرف الأولى، وعضو هيئة تدريس بقسم اللغة العربية/كلية الآداب-جامعة الكويت. وحقق ونشر العديد من المخطوطات ,منها: كتاب التوكل على الله لابن أبي الدنيا 1987 ط2. وست رسائل للحافظ المؤرخ الذهبي 1988. وإعلام الأعلام لمنصور البهوتي 1989م، ومن مؤلفاته: النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد، والروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام. ينظر: المكتبة الشاملة: https://old.shamela.ws/index.php/author/1422.

[2] الروض البسام، للدوسري، رقم الحديث: 1220. (3/449-451).

[3] أبو زكريا يحيى بن شرف بن مُرّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حِزام الحزامي النووي الشافعي. ولد سنة 631هـ، في بلدة نوى جنوب دمشق، ونُسب إليها. فقيه ومحدث ولغوي، من أبرز علماء الشافعية. ويُلقب بـ شيخ الشافعية، وإذا أُطلق لفظ "الشيخين" عند الشافعية فالمقصود به النووي، والرافعي. يُعد محرر المذهب الشافعي ومهذّبه، واستقر عمل فقهاء الشافعية على ترجيحاته. من أشهر مؤلفاته: رياض الصالحين، والأربعون النووية، ومنهاج الطالبين، ومن أبرز شيوخه: الفزاري، إسحاق بن أحمد المغربي، وإبراهيم بن عيسى المرادي، خالد بن يوسف النابلسي. وتتلمذ عليه عدد كبير، منهم: علاء الدين بن العطار، وشمس الدين بن النقيب، وتُوفي في 24 رجب سنة 676هـ في بلدته نوى، لم يعمّر طويلًا، إذ توفي عن 45 سنة فقط. ينظر: طبقات الشافعية، لتقي الدين ابن قاضي شهبة، (2/153-154). و المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، للسخاوي، ص 36-63.

[4] المسائل المنثورة، للنووي، ص 73.

[5] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني، رقم الحديث: 136. (1/261).

شـــيء.... ثم قال: ولو صـــح هذا الحديث لكان يمكن الحكم على كل حديث نبوي عطس عنده بأنه حق وصدق، ولو كان عند أئمة الحديث زوراً وكذباً؟ وهذا ما لا يقوله فيما أظن أحد" [1].

2-وممن حسَّـــنه أيضـــاً الســـيوطي[2] ت 911هـ حيث قال: منْ حَدَّثْ بحديث فعطس عِندَهُ فَهوَ حَقٌ". الحكيم عن أبي هريرة. ثم رمز له ب (ح) أي: حسن[3].

تعقيباً على ما ذكره الســـيوطي، ذكر الألباني في القاعدة الثامنة من كتابه تمام المنة حيث قال:" رموز السـيوطي في (الجامع الصـغير) لا يوثق بها، ثم قال: اشـتهر أيضـاً بين كثير من العلماء الاعتماد على رمز السيوطي للحديث بالصـحة والحسن أو الضـعف وتبعهم في ذلك الشيخ السيد سـابق ونرى أنه غير سائغ لسببين:

1_ طروء التحريف على رموزه من النسـاخ، فكثيرا ما رأيت الحديث فيه مرموزا له بخلاف ما ينقله شارحه المناوي عن السيوطي نفسه وهو إنما ينقل عن "الجامع" بخط مؤلفه كما صرح بذلك في أوائل الشرح وهو نفسه يقول فيه:" وأما ما يوجد في بعض النسخ من الرمز إلى الصحيح والحسن والضعيف بصورة رأس "صاد وحاء وضاد" فلا ينبغي الوثوق به لغلبة تحريف النساخ على أنه وقع له ذلك في بعض دون بعض كما رأيته بخطه."

2_أن السيوطي معروف بتساهله في التصحيح والتضعيف فالأحاديث التي صححها أو حسنها فيه قسم كبير منها ردها عليه الشـــارح المناوي وهي تبلغ المئات إن لم نقل أكثر من ذلك وكذلك وقع فيه أحاديث كثيرة موضوعة مع أنه قال في مقدمته: "وصنته عما تفرد به وضاع أو كذاب."

وقد تتبعتها بصـورة سـريعة وهي تبلغ الألف تزيد قليلا أو تنقص كذلك وأرجو أن أوفق لإعادة النظر فيها وإجراء قلم التحقيق عليها وإخراجها للناس ومن الغريب أن قســما غير قليل فيها شــهد الســيوطي نفســه بوضعها في غير هذا الكتاب فهذا كله يجعل الثقة به ضعيفة[4].

---

[1] المصدر السابق.

[2] جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الشافعي، المعروف بـــ"السيوطي"، وُلد في القاهرة ليلة الأحد أول شهر رجب سنة 849هـــ، لُقِّب بـــ"ابن الكتب"؛ لأن والدته ولدته وهي بين الكتب. نشأ يتيما بعد وفاة والده وعمره خمس سنوات، بدأ طلب العلم سنة 864هـــ وبرز مبكرا، فأُجيز بالتدريس قبل أن يبلغ العشرين. ألّف أول كتبه وهو ابن سبعة عشر عاما. اتبع منهجا فريدا في التحصيل، إذ كان يلازم شيخا واحدا حتى وفاته، ثم ينتقل لغيره. كان إماما في التفسـير والحديث والفقه واللغة والأدب، وبلغ عدد مصـنفاته نحو 600 كتاب. اعتزل الناس في الأربعين من عمره، ولزم روضـة المقياس بالقاهرة، فكثر إنتاجه العلمي في العزلة. رفض المناصـب والهدايا، وكان السـلطان يطلبه فلا يجيبه. ومن أهم شـيوخه: محيي الدين الكافيجي، وشـرف الدين المناوي، وتقي الدين الشـبلي، ومن أبرز تلاميذه: شـمس الدين الداودي، وشـمس الدين بن طولون، ومن أشـهر مؤلفاته: الإتقان في علوم القرآن، والدر المنثور في التفسير بالمأثور، واللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة. توفي السيوطي في منزله بروضة المقياس بالقاهرة يوم 19 جمادى الأولى 911هـ ودُفن في مقابر "سيدي جلال" خارج باب القرافة، حيث لا يزال قبره معروفا إلى اليوم. ينظر: سلم الوصول، (2/248-249). ومعجم المفسرين، ص 11-12.

[3] الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير، للسيوطي، رقم الحديث: 8632ص 524.

[4] تمام المنة في التعليق على فقه السنة، للألباني، ص 28-29.

الحكم على المتن:

قال ابن القيم[1] ت 751هـ:" هذا وإن صَحّح بعض الناس سَنده، فالحسّ يَشهد بوَضعه، لأنّا نُشاهد العُطاس والكَذِب يعمل عمله، ولو عَطس مائة ألف رَجل عند حديث يُروى عن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يُحكم بصحته بالعُطاس، ولو عَطسوا عند شهادة زُور لم تُصدّق" [2].

وقال عبد المحسن العباد[3]:" أما ما يقولون من أن الذي يعطس عند ذكره لشيء فهذا يدل على صدقه، كما جاء في الحديث: (أصدق الحديث ما عطس عنده) فأقول: هذا الحديث ضعيف فالكذاب يمكن أن يأتي بشيء من الفلفل الذي يجلب العطاس ثم يعطس؛ لأن من الناس من إذا شم هذا الفلفل ولو من مكان بعيد يحصل له العطاس بسبب ذلك، ومن ألف الفلفل لا يعطس وإن كان يكيل الفلفل كيلاً، كان بعض الناس في بعض الأسواق يبيع الفلفل ويكيله بالصاع، وكان كل من مر من طرف السوق يعطس، وهو نفسه لا يعطس؛ لأن عنده مناعة وإذا كان العطاس يحبه الله تبارك وتعالى فلا يعني ذلك أن يكثر منه؛ فالإكثار منه غير جيد؛ لأنه مرض، ولهذا كان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا زاد العاطس على ثلاث لا يشمته، ويقول: مزكوم!" [4] .

---

[1] أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الدمشقي، المعروف بـ ابن القيم الجوزية. ولد في 7 صفر سنة 691هـ في دمشق، فقيه، مفسّر، محدث، أصولي، من أئمة الاجتهاد في المذهب الحنبلي. نشأ في بيت علم وفضل، حيث كان والده قيّما على مدرسة الجوزية الحنبلية، فنُسب إليها واشتهر بـ ابن القيم. وصفه ابن حجر العسقلاني بقوله: "لو لم يكن لابن تيمية من المناقب إلا تلميذه ابن القيم، لكان ذلك دالًا على عظيم منزلته". تلقى العلم على أيدي جماعة من كبار العلماء، من أبرزهم: ابن عبد الدائم، والقاضي تقي الدين بن سليمان، وشيخ الإسلام ابن تيمية، الذي تأثر به تأثرا بالغا، ولازمه حتى وفاته سنة 728هـ، ونشر علومه ونافح عنها، خاصة في مسائل الفقه والعقيدة. وأخذ عنه كثير من العلماء، منهم: ابن رجب الحنبلي، وابن كثير، ومن مؤلفاته: زاد المعاد في هدي خير العباد، ومدارج السالكين، وإعلام الموقعين، توفي ليلة الخميس، 13 رجب 751هـ في دمشق. ينظر: سلم الوصول، (3/61-63). وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي، (1/62-63).

[2] المنار المنيف في الصحيح والضعيف، لابن القيم، ص 38.

[3] عبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد بن عثمان آل بدر العباد، ولد ليلة الثلاثاء من رمضان سنة 1353هـ، في الزلفي، شمال الرياض. تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الكُتّاب، ثم التحق بأول مدرسة ابتدائية أُسست بالزلفي عام 1368هـ، ونال الشهادة الابتدائية عام 1371هـ. التحق بـ معهد الرياض العلمي، ثم كلية الشريعة بالرياض، وتخرج منها بتفوق. عُيّن مدرًا بمعهد بريدة العلمي عام 1379هـ، ثم نُقل لمعهد الرياض العلمي عام 1380هـ. وفي عام 1381هـ اختير ضمن أول هيئة تدريسية في الجامعة الإسلامية بالمدينة، وكان أول من ألقى درسًا فيها. نال شهادة الماجستير من مصر. تولى نائب رئاسة الجامعة الإسلامية بين عامي 1393-1399هـ، بطلب من الملك فيصل وترشيح من الشيخ ابن باز، وكان يُعد المسؤول الأول فيها بعد انتقال ابن باز لرئاسة الإفتاء. له جهود كبيرة في إثراء مكتبة الجامعة الإسلامية بالمخطوطات، عبر تفويض الشيخ حماد الأنصاري برحلات علمية لجلب آلاف المخطوطات. وصفه الشيخ حماد الأنصاري بأنه "رجل جد واجتهاد" وقال: "ينبغي أن يُكتب عنه التاريخ". ومن أبرز مشايخه: عبد الله المنيع، زيد المنيفي، والشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، والشيخ محمد الأمين الشنقيطي، ومن أبرز تلاميذه: علي ناصر فقيهي، يوسف البرقاوي، صالح السحيمي. ومن أهم مؤلفاته: عشرون حديثا من صحيح البخاري، وعقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة، وفضل أهل البيت وعلو مكانتهم. وله دروس مسجلة (في الحرم النبوي) منها: شرح مختصر ألفية السيوطي – 57 شريط، وشرح القيروانية – 14 شريط، وشرح صحيح البخاري – 623 شريط (غير مكتمل)...الخ. ينظر: شبكة الألوكة: https://majles.alukah.net/archive/index.php/t-149110.html. وموقع طريق الإسلام: https://ar.islamway.net/scholar/461/profile.

[4] شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن بن حمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن حمد العباد البدر، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر بالشاملة: 15 جُمادى الآخرة 1432هـ. الدرس 14.

رابعاً: الترجيح:

بعد دراسة السند وتتبّع أقوال الأئمة النقاد في حكمهم على الحديث، يتبين أن هذا الحديث ضعيف، وذلك للأسباب الآتية:

1. ضعف الراوي معاوية بن يحيى الصدفي: حيث اتفق النقاد على تضعيفه.
2. بقية بن الوليد: معروفٌ بالتدليس (تدليس التسوية) وهو أقبح أنواع التدليس.
3. نكارة المتن ومخالفته للعقل والنقل.

أوجه مخالفته للنقل الصحيح:

يتبيّن بعد دراسة متن الحديث أنه مخالف للنقل الصحيح من الأحاديث التي تأمر بالتحقق من الأخبار وعدم تصديق كل ما يُسمع دون دليل شرعي. وللمعقول، وبيان ذلك فيما يلي:

أولاً: مخالفته منهج النبي_ صلى الله عليه وسلم_ والصحابة_ رضوان الله عليهم_ في قبول الأخبار، حيث لم يُعرف في منهج النبي ولا صحابته أنهم اعتبروا العطاس أو غيره من الظواهر الحسية دليلاً على صدق الحديث أو كذبه، بل كان المعيار هو التثبت والتحقيق، وإنما كان الميزان هو السند، ومنهج الجرح والتعديل، ومن الأدلة على ذلك حديث عبد الله بن مسعود_ رضي الله عنه_، قال: سمعت النبي_ صلى الله عليه وسلم_ يقول: (نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَ، فَرُبَّ مُبَلَّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ)[1]. فالحديث هنا فيه دعوة إلى نقل الحديث كما سمع بتحري ودقة، وليس بالاستناد إلى علامات حسية أو خرافية.

وحديث:(كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع)[2]. هذا الحديث يحذر من نقل الأخبار دون تحقق، فكيف يُعتبر العطاس تصديقا لها؟!.

ثانياً: مخالفته لما تقرر في علم مصطلح الحديث: علماء الحديث قديماً وحديثاً وضعوا شروطاً لقبول الحديث، مثل: اتصال السند، عدالة الرواة، انتفاء الشذوذ والعلة...ولم يُدخلوا في ذلك العطاس أو غيره من الظواهر الحسية كعلامة على صحة الحديث.

مخالفته للعقل: إن العطاس أمرٌ طبَعيّ لا علاقة له بصدق الحديث أو كذبه، وقد يُصاب به المؤمن والفاسق، والصادق والكاذب، وإقحامه كدليل إثبات يجعل الحديث أقرب إلى الخرافة وهذا بعيد عن قواعد الشريعة. ثم إن الإسلام دين أدلة وبراهين، لا يعتمد على الإشارات الغيبية أو الأحداث العارضة لتقرير مسائل الدين، أو تصديق الأحاديث. بل يُحاكم الأمور إلى النص والعقل والبرهان.

إذاً الحديث مخالف للنقل، ومخالف لمنهج المحدثين، ومصادم للعقل السليم، ولذلك يُحكم عليه بالضعف الشديد أو الوضع، ولا يجوز نسبته إلى النبي_ صلى الله عليه وسلم_ ولا الاستدلال به.

---

[1] أخرجه الترمذي في سننه، كتاب: العلم، باب: ما جاء في الحث على تبليغ السماع، رقم الحديث: 2657، (34/5). وقال: هذا حديث حسن صحيح.

[2] أخرجه مسلم في صحيحه، في مقدمة(خطبة) الكتاب، باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع، (10/1).

4. شهادة كبار الأئمة كأبو حاتم الرازي، وابن الجوزي، والبيهقي، والشوكاني، والألباني، وابن القيم، بعدم صحة الحديث.

5. عدم وجود شواهد أو متابعات صحيحة تقوّي هذا الإسناد. حيث ذكر محقق كتاب المطالب العالية[1] أن له متابعة وشـــاهدان، إذ تابع معاوية، عبد الله بنُ جعفر المديني[2]، عن أبي الزناد به ولفظه: (إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقاً)[3].

قال ابن الجوزي:" وقد رواه عبد الله بن جعفر المديني أبو علي عن أبي الزناد فقال: (إِذَا عطس أحدكُم عِنْدَ حَدِيث كَانَ حَقًّا). قال النسائي: أبو علي متروك الحديث" [4].

وقال ابن القيســـراني:" حَدِيث: (إذا عطس أحدكُم عِنْد حَدِيث كَانَ حَقًّا). رواه عبد الله بن جعفر المديني: عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة. ولا أعلم رواه عَن أبي الزناد غير عبد الله هَذَا. ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي. وكلاهما ضعيفان" [5].

وللحديث شاهدان عن أنس، وعمر_ رضي الله عنهما_:

أما حديث أنس _رضي الله عنه_، يرفعه قال: (أصدق الحديث ما عُطس عنده)[6].

قال الهيثمي:" حديث: (أَصْدَقُ الْحَدِيثِ مَا عُطِسَ عِنْدَهُ). رواه الطبراني في الأوسط، عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم أعرفه، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات" [7].

وقال ابن القيســـراني:" حديث: (أصـــدق الحديث ما عطس عنده). رواه عفيف بن ســـالم، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس. وعمارة يكنى أبا ســـلمة، ربما يضـــطرب في حديثه، قاله البخاري. وقال

---

[1] ينظر: المطالب العالية، (507/11).

[2] ضعّفه أكثر العلماء منهم: ابن أبي خيثمة قال: ليس بشيء. وَسُئِلَ يَحْيَى بْن مَعِيْن: عَنْ عَبْد الله بن جَعْفَر؟ فقال: كذاب. وسئل مرة أخرى فقال: منكر الحديث جدا، ضعيف الحديث، يحدث عن الثقات بالمناكير، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الجوزجاني: واهي الحديث كان فيما يقولون مائلا عن الطريق. وقال النســـائي: مَتْرُوك الحَدِيث. وقال الدار قطني: كثير المناكير. وقال ابن عدي: عامة حديثه لا يتابعه عليه أحد. وَقَالَ ابْن حبَان كَانَ يهم فِي الاخبار فيأتي بها مقلوبة ويخطئ فِي الْآثَار حَتَّى كأنها معمولة. وقال الذهبي: واهٍ. وقال ابن حجر: ضـــعيف من الثامنة يقال: تغير حفظه بأخرة مات ســـنة ثمان وســـبعين. ينظر: تاريخ ابن أبي خيثمة، (363/2). والجرح والتعديل، (22/5-23). وأحوال الرجال للجوزجاني، ص 186. والضعفاء والمتروكين، للنسائي، ص 62. والضعفاء والمتروكون، للدار قطني، (160/2). وسير اعلام النبلاء، (330/7). وتقريب التهذيب، ص 298.

[3] أورده ابن عدي في الكامل في ضـعفاء الرجال، (296/5). حدثنا عبد الله بن عمران الحراني، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا، حدثنا محمد بن سليمان أبو عبد الله، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا عطس أحدكم عند حديث كان حقا). وقال: وهذا ما أعلم يرويه عن أبي الزناد غير عبد الله بن جعفر ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي.

[4] الموضوعات، لابن الجوزي، (77/3).

[5] ذخيرة الحفاظ، لابن القيسراني، (338/1).

[6] أورده الطبراني في الأوســـط، رقم الحديث: 3360، (346/3). حدثنا جعفر قال: نا إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان بن شـــجاع الحراني، بالرقة قال: نا الخضر بن محمد بن شجاع قال: نا عفيف بن سالم، عن عمارة بن زاذان، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق الحديث ما عطس عنده. وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عمارة، تفرد به الخضر.

[7] مجمع الزوائد، رقم الحديث: 12913، (59/8).

الدارقطني: عفيف ربما أخطأ، ولا يدري. وقال أبو سـعيد الإدريسـي: عفيف لا يحتج بحديثه إذا انفرد، ولست أدري من أين أخذه، فإن الشيخين لم يذكراه" [1].

وقال العجلوني:" في سنده ضعف" [2].

وقال الألباني:" حديث: (أصـدق الحديث ما عطس عنده). باطل. أخرجه الطبراني من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس مرفوعاً، وقال: لم يروه عن ثابت إلا عمارة. وعمارة هذا، قال أحمد: يروي عن ثابت عن أنس أحاديث مناكير. وهذا الحديث من روايته عن ثابت عن أنس، فهو علة الحديث، وإلى ذلك أشار الهيثمي"[3].

وقال الفتني:" وله شاهد بسند لين: (أصدق الحديث ما عطس عنده)"[4].

وأما الشاهد الثاني: أثر وارد عن عمر بن الخطاب_ رضي الله عنه_: (لعطسة واحدة عند حديث أحب إليّ من شاهد عدل)[5].

يتبيّن من خلال هذه الشواهد والمتابعات أنها ضعيفة، لضعف رواة الحديث، فعليه لا تفيد الحديث شيئاً فهو باقٍ على ضعفه.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تناولت حديث: (من حدّث حديثًا فعطس عنده، فهو حق) من حيث التخريج والتحقيق والنقد العلمي الحديثي، تبيّن لي بوضوح أن هذا الحديث ضعيف جداً لا تقوم به حجة، ولا يجوز نسبته إلى النبي_ صلى الله عليه وسلم_.

واستخلصت من هذه الدراسة أهم النتائج الآتية:

1-أن الحديث لا يصح عن النبي من جهة السند والمتن.

2-أن الاعتماد على العطاس كعلامة على صدق الحديث مخالف للسنة ومنهج علماء الحديث وللعقل.

3-أن من واجب طلبة العلم والباحثين نشر الوعي بين الناس، وتنقية ما يتداول في المجالس والمنابر من الأحاديث غير الثابتة.

---

[1] ذخيرة الحفاظ، رقم الحيث: 528، (409/1).

[2] كشف الخفاء، (75/2).

[3] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، رقم الحديث: 138، (264/1-265).

[4] تذكرة الموضوعات، للفتني ص 165.

[5] أورده الحكيم الترمذي في النوادر (6/3). وقال عمر _رضي الله عنه_: (لعطسة واحدة عند حديث أحب إلي من شاهد عدل). وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة، (243/2). وقال: حدثنا عمر بن أبي عمر عن قتادة الليثي عن يزيد بن زريع عن سهيل عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب: (لعطسة واحدة عند حديث أحب إلي من شاهد عدل). وأورده المتقي الهندي في كنز العمال، رقم الحديث: 25773 (228/9) عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب: (لعطسة واحدة عند حديث أحب إلي من شاهد عدل).

المصادر والمراجع

1. إتحاف المرتقى بتراجم شـيوخ البيهقي، لمحمود حمود بن عبد الفتاح النحال، قَدَّمَ لَهُ: الشَّـيْخ مُصْـطَفَى العَدَوِي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة
2. أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي، دار النشر: حديث اكادمي – فيصل آباد، باكستان.
3. الإرشاد في معرفة علماء الحديث، لأبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة الأولى،1409هـ.
4. الأسامي والكنى، لأبو أحمد الحاكم الكبير، محمد بن محمد بن أَحمد بن إِسحاق النيسابوري الكرابيسي، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأَزهري، الناشـر: دار الفاروق للطباعة والنشـر، القاهرة – مصـر، الطبعة الأولى 1436هـ-2015م.
5. الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشـقي، الناشـر: دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر 2002 م.
6. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المحقق: محمد عثمان، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى،2011م.
7. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الناشر: دار المعرفة – بيروت. بدون ط.
8. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية – لبنان / صيدا. بدون ط.
9. بهجة الناظرين إلى تراجم المتأخرين من الشافعية البارعين، رضـى الدين أبو البركات محمد بن أحمد بن عبد الله الغزي العامري الشـافعي، ضـبط النص وعلق عليه: أبو يحيى عبد الله الكندري، دار بن حزم للطباعة والنشـر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1421 هـ - 2000 م.
10. التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، أبو الطيب محمد صـديق خان بن حسـن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، الطبعة الأولى، 1428 هـ - 2007 م.
11. تاريخ أسـماء الثقات، لأبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة الأولى،1404هـ-1984م.
12. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: المكتبة التوفيقية. بدون ط.
13. التاريخ الأوسـط، لمحمد بن إسـماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشـر: دار الوعي، مكتبة دار التراث – حلب , القاهرة، الطبعة: الأولى1397هـ-1977م.
14. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة، المحقق: صـلاح بن فتحي هَلل، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة الأولى، 1424 هـ = 2004 م.
15. تاريخ بغداد، لأبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشـار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الأولى1422هـ-2002م.

16. تاريخ دمشق، لأبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر ، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: 1415 هـ - 1995 م.
17. تذكرة الحفاظ ، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى1419هـ-1998م.
18. تراجم منتخبة من «التهذيب» و «الميزان» والتعليق عليها، لعبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي، المحقق: علي بن محمد العمران، راجعه: محمد أجمل الإصلاحي - عادل بن عبد الشكور الزرقي، الناشر: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 1434 هـ.
19. تقريب التهذيب، لأبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى1406هـ-1986م. ص 198.
20. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى 1400هـ-1980م.
21. الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة الأولى 1393هـ-1973م.
22. الجامع في الجرح والتعديل، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النّوري، حسن عبد المنعم شلبي، أحمد عَبْد الرزاق عيد، محمود محمَّد خليل الصَّعيدي، الدكتور محّمد مهدي المسلمي، أيمَن إبرَاهيم الزامِلي، إبراهيم محمد النوري، الناشر: عالم الكتب، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى1412هـ-1992م.
23. الجرح والتعديل، لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى1271هـ-1952م.
24. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي الأصل، الدمشقي، الناشر: دار صادر - بيروت. بدون ط.
25. ذخيرة الحفاظ، لأبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة الأولى، 1416هـ-1996م.
26. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، لمحمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان
27. ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، المحقق: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية. بدون ط.
28. رجال صحيح مسلم، لأحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن مَنْجويه، المحقق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة الأولى 1407هـ.
29. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـــ «كاتب جلبي»، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول - تركيا، عام النشر: 2010 م.

30. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك الترمذي، تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5)، الناشر: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة الثانية، 1395 هـ - 1975 م.

31. سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة 1405هـ-1985م. (135-134/11).

32. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة الأولى 1423هـ-2003م.

33. صحيح مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة (وصَوّرتْها: دار إحياء التراث العربي – بيروت). بدون ط.

34. الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (1) : العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403هـ، جزء (2) : العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403 هـ، جزء (3) : العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404 هـ.

35. الضعفاء والمتروكون، لأبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة الأولى،1396هـ.

36. الضعفاء والمتروكون، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: عبد الله القاضي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى 1406هـ.

37. الضعفاء، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة الأولى 1426هـ-2005م.

38. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت. بدون ط. الطبعة الأولى، 1410هـ-1990م. الطبعة الثانية، 1417 هـ - 1996 م.

39. طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة الأولى، 1407 هـ.

40. الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة الأولى1421هـ-2001م.

41. طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان

42. العلل لأبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة الأولى1427هـ-2006م.

43. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير بن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.
44. الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، المحقق: عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
45. الفوائد، لأبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد –الرياض، الطبعة الأولى 1412هـ. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
46. الكامل في ضعفاء الرجال، لأبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة الأولى1418هـ–1997م.
47. الكمال في أسماء الرجال، لأبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، الكويت – شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، الطبعة الأولى1437هـ–2016م.
48. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي، المحقق: بكري حياني – صفوة السقا، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الخامسة 1401هـ–1981م.
49. الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى،1404هـ–1984م.
50. الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، لنجم الدين محمد بن محمد الغزي، المحقق: خليل المنصور، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1418 هـ – 1997 م.
51. لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى 1419هـ – 1998م.
52. مائة من عظماء أمة الإسلام غيروا مجرى التاريخ، جهاد التُرباني، تقديم: الشيخ محمد بن عبد الملك الزغبي، الناشر: دار التقوى للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة – جمهورية مصر العربية
53. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقي، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق – سوريا، الطبعة الأولى، 1402 هـ – 1984م.
54. مسند أبي يعلى، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة الأولى 1404هـ–1984م.
55. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، المؤلف: أعضاء ملتقى أهل الحديث

56. معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»، لعادل نويهض، قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد، الناشر: مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الثالثة، 1409 هـ - 1988 م.
57. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت. بدون ط.
58. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة – السعودية، الطبعة الأولى، 1405 هـ - 1985م.
59. المغني في الضعفاء، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: الدكتور نور الدين عتر. بدون ط.
60. المقفى الكبير، تقي الدين المقريزي، المحقق: محمد اليعلاوي، الناشر: دار الغرب الاسلامي، بيروت – لبنان، الطبعة الثانية، 1427 هـ - 2006 م.
61. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى1412هـ-1992م.
62. المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، حققه وعلق عليه: محمد العيد الخطراوي، مكتبة دار التراث- المدينة المنورة، الطبعة الأولى 1409هـ-1989م.
63. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى 1382هـ-1963م.
64. نوادر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، لمحمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي، المحقق: عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار الجيل – بيروت. بدون ط.
65. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر:1420هـ- 2000م.

a. المواقع الإلكترونية:

66. ترجمة الشيخ المحدث حسين سليم أسد الداراني، إعداد مركز سلف للبحوث والدراسات. https://salafcenter.org.
67. تعطير الأنام بترجمة العلامة الإمام محمد ناصر الدين الألباني، أبو عبدالله العياشي بن أعراب الرحماني. شبكة الألوكة: تاريخ الإضافة: 2015/12/8 ميلادي - 1437/2/26 هجري.
68. موقع المكتبة الشاملة: https://old.shamela.ws/index.php/author/1422.
69. موقع طريق الإسلام: https://ar.islamway.net/scholar/461/profile.